# الرفيق أورهان الشخصية الوطنية الواعية الحرة

إن تاريخ الانسانية حافل بالاحداث، فمنها أحداث خدمت الانسانية واحداث حاولت جر الانسانية الى الخلف فكانت مصدر بلاء وفواجع يدهش لها العقل، فتاريخ كل شعب وأمة وحتى كل قوم تشهد على مثل هذه الحوادث التي تبقى راية للعز والكرامة على مدى تاريخها، يتناملها جيل بعد جيل ويدونها عبر صفحات التاريخ، إن تهيج القلوب تتصاعد بالاعياد والافراح، ولكن عند الثوار يكون في لحظة الآلام والتراجيديا والمواقف الصعبة. لان الولادة عندهم هي الحرية لذلك تتسارع نبضات القلوب بالشوق الى رؤية الحرية من تحت أسلاك والغام م الحدود، ولا تعرف وجههم الابتسامة الا بالجلوس على قمم الجبال، هكذا عاشوا وهكذا ساروا في الحياة الى أن أصبحوا نحوما يضيئون ظلام الليل.

ولد الرفيق أورهان في مدينة القامشلي وهو من مواليد 1976 وينتمي الى عائلة كادحة تعيش على جهدها وهي من العوائل التي مالت الى وطنيتها دائما. وبعد انتشار فكر الحزب رويدا رويدا مع تصاعد الحرب التحررية، وبات هذا الفكر على جميع الابواب، ونتيجة الانضمامات الكثيرة والتضحيات العظيمة التي قامت بها قوات ARGK وطليعة هذا الشعب PKK ولم يفت من مشاركة هذا الشعب في هذه المرحلة بل كتب هو أيضا أفضل آيات الصمود والاصرار عبر السرهلدانات يعبر عن عطشه للحرية، وبهذا تعرفت عائلة الرفيق أورهان على فكر الحزب لان همها الوحيد كيفية القيام بالواجبات الوطنية، وعلى أثر هذه التطورات والاحداث وإعلان بعض الرفاق الاوائل من مدينة القامشلي بعد استشهادهم فتأثر بذلك الرفيق كثيرا، بينما هو كان مهموما في دراسته، وقد درس الرفيق حتى المرحلة الاعدادية، ولكن عندما توعى الرفيق بفكر التحرر الوطني والوصول الى الشخصية الواعية الحرة، قرر الرفيق أورهان بعدها الانضمام الى صفوف حزب العمال الكردستاني لاجل بذل جهود عظيمة لايصال هذا الشعب الى حريته وهويته الوطنية، ولتشكيل بنية سليمة في تربية الاجيال الكردية خالية من أي شوائب تاريخية او اجتماعية بحيث تؤثر على نفسية الانسان الكردي من صغره حتى مراحل اخرى لكي لا يحس نفسه بانه انسان ناقص او شاذ ضمن البشرية.

وهكذا أراد أن يتعرف على فكر القائد وشخصيته من قريب لان طراز حياة القائد كفيل الوحيد في سير مستقيم بخلاص هذا الشعب من التخلف وتوعيته وعلى أساس هذه القناعة قام الرفيق بالفعاليات بين الجماهير لمدة سنتان، هكذا فتحت له الفرصة للتعرف أكثر على واقع هذا الشعب، ومعاناته المآساوية وبأنه لا حل بدون الثورة والكفاح المرير لهذا قرر الانضمام للالتحاق بساحة الحرب الساخنة عام 1992 ليرسم مسيرة تاريخية جديدة ويثأر لآلاف الشهداء من أبناء وطنه منذ مئات السنين.

وبعد تلقيه التدريبات العسكرية توجه الرفيق أورهان وباقتراح منه الى ساحة المعارك الطاحنة ورمز المقاومة بوطان في عام 1993 فاخذ الرفيق أورهان مكانة في المقاومات الباسلة في حفتانين أعوام 1994 ونتيجة توقف الحزب كثيرا على كيفية اخراج شعبنا في الجنوب الكبير من الحالة التخلفية وتعريفه على واقعه التراجيدي أكثر من خلال نشر التوعية وفكر الحزب هناك، فأخذ الرفيق أورهان مكانه في فعاليات هولير والسليمانية أعوام 1996-1997 ولكن نيتجة التفاف الشعب حول طليعة الحزب. عندها لم يهدأ البال لدى القوى الخائنة، فقامت مرة اخرى بالتمشيطات مع قوات العدو التركي وعلى اثر هذا قاموا بارتكاب مجازر وجشية بحق رفاقنا الجرحى والعزل في هولير.

لهذا قرر الرفيق أورهان في أخذ مكانه في اصعب الساحات ليلقن العدو درسا لا ينساه، ويثبت لهم بانهم لا يستطيعون ايقاف المقاومة مازالت تضحيات هذا الشعب ورائها القائد آبو، بهذا النداء توجه الرفيق أورهان الى ايالة غرزان ونظرا

**لاهمية موقع هذه المنطقة من الناحية الجغرافية فانها يصبح صلة ما بين كل من بوطان وآمد وماردين والايالات الاخرى وهو الملاذ الاول للخيانة الكردية. لهذا كان للحزب وللاعداء أيضا أهمية كبيرة في هذه المنطقة واخذت العمليات العسكرية هناك تتوسع، وكان الرفيق أورهان قد تعرف وتعلم اكثر على فنون وتكتيكات العدو لهذا تخول لافراغ جميع مخططات العدو الرامية لعرقلة توسع حركتنا التحررية. ولهذا رفعت رتبة الرفيق لقائد فصيلة واصبحت مهامه اكثر صعوبة وأهمية، ولكن في احدى تمشيطات التي قام بها العدو في هذه المنطقة، دخل الرفاق في اشتباك عنيف مع قوات العدو دامت لايام من المقاومة والصمود، وعلى أثرها التحق الرفيق أورهان ومعه 28 رفيق ومن بينهم الرفيق "بلنك كجي" المركزي في الشهر العاشر من عام 1998 في منطقة كرزان- كواشي. وعلى أثره التحق الرفيق أورهن بقافلة الشهداء مطرزين بدمائهم أفضل ملاحم المقاومة والصمود في وجه الاعداء والخيانة التاريخية.**
**نعاهدكم كم جميعنا أيها الرفاق الشهداء والرفيق أورهان أن نسير على دربكم حتى تحقيق أمنياتكم في الحرية والاستقلال.**

**رفاق الدرب**

**صادر في مجلة صوت كردستان العدد 50 حزيران- تموز 2002**
**الصفحة 82**